العبد وقام في ذلك المقام اقبل عدو الله حتى يخطر بينه وبين نفسه ويحول
بينه وبين قلبه فيذكره في الصلاة مالم يكن يذكر قبل دخوله فيها **حتى ربما**
كان قد نسي الشيء والحاجة وآيس منها فيذكره اياها في الصلاة حتى يشغل قلبه
بها وياخذه عن الله عز وجل فيقوم فيها بلا قلب ولا ينال من اقبال الله وكرامته
وقربه ما ينال المقبل على ربه الحاضر بقلبه في صلاته فينصرف من صلاته مثل
ما دخل فيها بخطاياه وذنوبه واثقاله لم يخفف عنه بالصلاة فان **الصلاة**
انما تكفر سيئات من ادى حقها واكمل خشوعها ووقف بين يدي الله بقلبه
وقالبه فمتى اذا انصرف منها وجد خفة في نفسه واحس باثقال قد
وضعت عنه ووجد نشاطا وراحة وروحا حتى يتمنى انه لم يكن خرج منها
لانها قرة عينه ونعيم روحه وجنة قلبه ومستراحه في الدنيا والاخرة **فلا**
يزال كانه في سجن وضيق حتى يدخل فيها فيستريح بها لانها **فان**
المحبون يقولون نصلي فنستريح بصلاتنا **كما قال** امامهم وقدوتهم
صلى الله عليه وسلم يا بلال ارحنا بالصلاة وكان يقول ارحنا منها وقال وجعلت
قرة عيني الصلاة فمتى جعلت قرة عينه الصلاة كيف تقر عينه بدونها وكيف
يطيق الصبر عنها **فصلاة** الناظر بقلبه الذي قرة عينه في الصلاة هي التي
تصعد ولها نور وبرهان حتى يستقبل بها الرحمن عز وجل فتقول حفظك
الله كما حفظتني **وامّا** صلاة المفرط المضيع لحقوقها وحدودها
وخشوعها فانها تلف كما يلف الثوب الخلق ويضرب بها وجه صاحبها وتقول
ضيعك الله كما ضيعتني **وقد روي** في حديث مرفوع رواه
ابو بكر ابن عمرو بن نعيم انه قال ما من مؤمن يقوم الى وضوئه الى اماكنها ثم يقوم
الى الصلاة في وقتها فيؤديها لله عز وجل لم ينتقص من وقتها وركوعها
وسجودها ومعالمها شيئا الى رفعت له الى الله عز وجل بيضاء مسفرة
يستضيئ بنورها ما بين الخافقين حتى ينتهي بها الى الله عز وجل ومن
قام الى الصلاة فلم يكمل وضوئها واخرها عن وقتها واسترق ركوعها
وسجودها ومعالمها رفعت عنه سودا مظلمة ثم لا يتجاوز شعر رأسه

وتقول

وتقول ضيعك الله كما ضيعتني **فالصلاة** المقبولة والعمل المقبول
ان يصلي العبد صلاة تليق بربه عز وجل فاذا كانت صلاة تصلح لربه
عز وجل وتليق به كانت مقبولة والمقبول من العمل قسمان احدهما
ان يصلي العبد ويعمل سائر الطاعات وقلبه متعلق بالله عز وجل ذاكر الله
عز وجل على الدوام فاعمال هذا العبد تعرض على الله عز وجل حتى تقف
بحياله فينظر الله عز وجل اليها فاذا نظر اليها راها خالصة لوجهه
مرضية قد صدرت عن قلب سليم مخلص محب لله عز وجل متقرب اليه
احبها ورضيها وقبلها **القسم الثاني** ان يعمل العبد الاعمال على
العادة والغفلة وينوي بها الطاعة والتقرب الى الله عز وجل فاركانه
مشغولة بالطاعة وقلبه لاه عن ذكر الله وكذا سائر اعماله فاذا رفعت
اعمال هذا الى الله عز وجل لم تقف بحياله ولم يقع نظره عليها ولكن
توضع حيث توضع دواوين الاعمال حتى تعرض عليه يوم القيمة
فتميز فيثيبه الله على ما كان له منها ويرد عليه ما لم يرد وجهه به منها
فقبول هذا العمل اثابته عليه بمخلوق من مخلوقاته من القصور والاكل
والشرب والحور العين واثابة الاول رضا الله عن نفسه ورضاه عن
عامله وتقريبه منه واعلاء رتبته ومنزلته منه فهذا يعطيه بغير حساب
فهذا لون والاول لون **والناس** في الصلاة على خمسة مراتب
احدهما مرتبة الظالم لنفسه المفرط الذي انتقص من وضوئها
ومواقيتها وحدودها واركانها **الثاني** من يحافظ على مواقيتها
وحدودها واركانها الظاهرة ووضوئها لكن قد ضيع محاهلة نفسه
في الوسوسة فذهب مع الوساوس والافكار **والثالث**
من حافظ على حدودها واركانها وجاهد نفسه في دفع الوساوس
والافكار فهو مشغول بمجاهدة عدوه لئلا يسرق صلاته فهو في
صلاة وجهاد **والرابع** من اذا قام الى الصلاة اكمل حقوقها واركانها
وحدودها واستغرق قلبه في مراعاة حدودها وحقوقها لئلا

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)